(ولا أكونُ وِكاءَ الزاد أحبسه ... لقد علمْتُ بأنّ الزاد مأكولُ) .

قال فأيّ بيتٍ قالته العرب في الحرب أجود قال قول طفيل - طويل - .

(بحيٍّ إذا قيل اركبوا لم يقل لهمْ ... عَواويرُ يَخْشَوْنَ الرَّدَى أين نَركبُ) .

قال فأي بيت قالته العرب في الصبر أجود قال قول نافع بن خليفة الغنوي - طويل - .

(ومِن خيرِ ما فينا من الأمر أنّنا ... متى ما نُوافِي مَوْطِنَ الصّبر نَصْبِرِ) .

قال فقال قتيبة ما تركت لإخوانك من باهلة قال قول صاحبهم - طويل - .

(وإنا أُناسٌ ما تَزالُ سَوامُنا ... تُنَوِّرُ نيرانَ العدوِّ مَناسمُهْ) .

(وليس لنا حيٌّ نُضافُ إليْهِمُ ... ولكن لنا عَوْدٌ شديدٌ شكائمهْ) .

(حرامٌ وإن صَلّيْتَه ودَهَنْتَهُ ... تأوّدُهُ ما كان في السيف قائمُهْ) .

وهذه القصيدة المذكورة فيها الغناء يقولها طفيل في وقعة أوقعها قومه بطيئ وحرب كانت بينه وبينهم .

وذكر أبو عمرو الشيباني والطوسي فيما رواه عن الأصمعي وأبي عبيدة أنّ رجلاً من غني يقال له قيس الندامى وفد على بعض الملوك